من مصادر السيرة النبوية
كتب دلائل النبوة

أحمد بن محمد فكير
كلية الآداب – أكادير.

مقدمـــــــة:

لكل علم مصادره التي يستقي منها مادته،والسيرة النبوية أيضا لها مصادرها،وهي ليست على درجة سواء في الأخذ منها والاعتماد عليها ، بل تتفاوت بحسب قيمتها ،ويأتي في مقدمتها القرآن الكريم فهو أوثق هذه المصادر وأصحها، ثم كتب الحديث، ثم كتب المغازي والسير،ثم كتب الشمائل النبوية ودلائل النبوة،ثم كتب التاريخ العام و تاريخ الحرمين الشريفين ،ثم كتب الأدب واللغة[1].

وكتب دلائل النبوة،وتسمى أيضا أعلام النبوة وآيات النبوة وأمارات النبوة، هي تلك الكتب التي موضوعها الحديث عن المعجزات والدلائل التي تدل على صدق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم.وهذه الدلائل قد تضمنتها أغلب كتب الحديث،وتتفاوت صحة وضعفا حسبما هو متعارف عليه عند المحدثين.وقد أفردها كثير من العلماء بالتأليف.وهي بذلك تعتبر مصدرا هاما لدارس السيرة النبوية.

وتتلخص خطة هذا البحث في النقط الآتية:

١. تعريف دلائل النبوة والفرق بينها وبين المعجزات.
٢. مصادر دلائل النبوة.
٣. المؤلفات في دلائل النبوة.
٤. خاتمـــــة:

١- تعريف دلائل النبوة والفرق بينها وبين المعجزات:

الدلائل جمع دلالة بالفتح والكسر ، وهي العلامة والأمارة .يقال : دله على الطريق يدله دلالة و دلالة و دلولة ، والفتح أعلى . وأنشد أبو عبيد : إني امرؤ بالطرق ذو دلالات ، و الدليل و الدليلي الذي يدلك [2].و دلائل النبوة هي ما أكرم الله عز وجل به نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم مما يدل على صدق نبوته[3].

---

[1]- لمزيد من التوسع في هذه النقطة، ينظر كتاب الدكتور فاروق حمادة تحت عنوان : (مصادر السيرة النبوية وتقويمها) وهو كتاب قيم في بابه.

[2]- انظر لسان العرب مادة (دلل)٢٤٩/١١ و مختار الصحاح مادة (د ل ل) ٨٨/١.

[3]- ولا يفهم من هذا أن صدق النبوة متوقف على المعجزات ، بل هي من جملة أدلة صدق النبوة ، يقول ابن أبي العز الحنفي رحمه الله تعالى : (والطريقة المشهورة عند أهل الكلام والنظر تقرير نبوة الأنبياء بالمعجزات لكن كثير منهم لا يعرف نبوة = = الأنبياء إلا بالمعجزات وقرروا ذلك بطرق مضطربة والتزم كثير منهم إنكار خرق العادات لغير الأنبياء حتى أنكروا كرامات الأولياء والسحر ونحو ذلك ولا ريب أن المعجزات دليل صحيح لكن الدليل غير محصور في المعجزات فإن النبوة إنما يدعيها اصدق الصادقين أو أكذب الكاذبين ولا يلتبس هذا بهذا إلا على أجهل الجاهلين بل قرائن أحوالهما تعرب عنهما وتعرف بهما .والتمييز بين الصادق والكاذب له طرق كثيرة ما دون دعوى النبوة فكيف بدعوى النبوة وما أحسن ما قال حسان رضي الله عنه :

لو لم يكن فيه آيات مبينة كانت بديهته تأتيك بالخبر) شرح العقيدة الطحاوية ١٥٨/١

وإذا كان الدليل أو العلامة أو الأمارة مسميات لمعنى واحد،هو ما يدل على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم من غير شرط التحدي، فإن مصطلح المعجزة كما عرفه المتكلمون هو أمر خارق للعادة يظهر على يدي مدعي النبوة على وجه التحدي. وهذا معناه أن التحدي والعجز عن المعارضة شرطان في تسمية المعجزة، وليس كذلك الدليل . وهذا الذي أفاده الإمام السهيلي في سياق حديثه عن بعض دلائل النبوة قائلا: (وإن كانت كل صورة من هذه الصور التي ذكرناها – يقصد تسليم الحجر وحنين الجذع–فيها علم على نبوته عليه الصلاة والسلام ،غير أنه لا يسمى معجزة في اصطلاح المتكلمين إلا ما تحدى به الخلق فعجزوا عن معارضته) [١].

كما نبه على هذا الفرق الدقيق الحافظ ابن حجر في مستهل شرحه لباب علامات النبوة في الإسلام من صحيح البخاري قال: (العلامات جمع علامة ، وعبر بها المصنف لكون ما يورده من ذلك أعم من المعجزة والكرامة .والفرق بينهما أن المعجزة أخص لأنه يشترط فيها أن يتحدى النبي من يكذبه بأن يقول إن فعلت كذلك أتصدق بأني صادق أو يقول من يتحداه لا أصدقك حتى تفعل كذا ويشترط أن يكون المتحدي به مما يعجز عنه البشر في العادة المستمرة وقد وقع النوعان للنبي صلى الله عليه وسلم في عدة مواطن وسميت المعجزة لعجز من يقع عندهم ذلك عن معارضتها)[٢].

وبهذا يتبين أن بين الدليل والمعجزة عموما وخصوصا، فالدليل أعم والمعجزة أخص.

ويبدو أن بعض من ألف في دلائل النبوة لم يلحظوا هذا الفرق، أو لم يعتبروه أو تجاهلوه فعدلوا في عناوين مؤلفاتهم عن مصطلح الدليل أو ما في معناه إلى مصطلح المعجزة كما فعل عبد الحق الإشبيلي (ت ٥٨٠هـ) في كتابه (معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم) ومحمد اللخمي الإشبيلي (ت ٦٥٤هـ) في كتابه (الدرر السنية في معجزات سيد البرية) وعبد الرحمان الثعالبي (ت ٨٧٣هـ) في كتابه (الأنوار في آيات ومعجزات النبي المختار).. وغيرهم.

ودلائل نبوته صلى الله عليه وسلم كثيرة جدا.وقد ذكر البيهقي في المدخل عن بعض أهل العلم أنها بلغت ألفا[٣] ،وذكر النووي أنها تزيد على ألف ومائتين [٤]. ونقل ابن حجر عن الزاهدي من الحنفية أنه ظهر على يديه صلى الله عليه وسلم ألف معجزة وقيل ثلاثة آلاف[٥].

---

[١]– الروض الأنف ١/ ٣٩٩.

[٢]– فتح الباري ٦ /٥٨١–٥٨٢.ويبدو أن الحافظ رحمه الله تعالى لم يلتزم دائما هذا الفرق فقد قال في سياق حديثه عن حفظ أبي هريرة رضي الله عنه : (وفي هذين الحديثين فضيلة ظاهرة لأبي هريرة ومعجزة واضحة من علامات النبوة) فتح الباري١/٢١٥.فقوله (ومعجزة ..) لا يلائم التعريف الذي ذكره، إذ ليس في الأحاديث المذكورة في حفظ أبي هريرة رضي الله عنه شروط المعجزة التي ذكرها ، والله تعالى أعلم.

[٣]– دلائل النبوة ١/١٠.

[٤]– شرح النووي على مسلم ١/٢. وقال ابن كثير : (وقد جمع الأئمة في ذلك ما زاد على ألف معجزة) فصول من السيرة ص ٢٠٤.

[٥]– فتح الباري ٦/٥٨٣

٢- مصادر دلائل النبوة:

أ- القرآن الكريم:

يأتي في مقدمة مصادر هذا الفن القرآن الكريم ، فقد اشتمل على جملة من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم ، كمعجزة الإسراء والمعراج المشار إليها في مطلع سورة الإسراء (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا)،ومعجزة انشقاق القمر المشار إليها في مطلع سورة القمر: (اقتربت الساعة وانشق القمر)،ومعجزة شق الصدر المشار إليها في مطلع سورة الشرح (ألم نشرح لك صدرك)على قول بعض أهل التفسير[١] وكذا ما تضمنه من أخبار الغيب،ومن الإخبار عما في الضمائر، ومكنونات الصدور، مما لا قبل لمحمد صلى الله عليه وسلم بعلمه، لولا تعليم الله عز وجل إياه[٢].

ب- كتب الحديث:

وهي أنواع مختلفة، وقد اشتملت على عدد وافر من دلائل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ، ففي كتاب المناقب من صحيح البخاري باب علامات النبوة في الإسلام، وفي كتاب الفضائل من صحيح مسلم ، باب فضل نسب النبي صلى الله عليه وسلم وتسليم الحجر عليه قبل النبوة ،و باب في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم،وباب توكله على الله تعالى وعصمة الله تعالى له من الناس. وفي سنن الترمذي في كتاب المناقب باب في آيات إثبات نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وما قد خصه الله عز وجل به ..وفي صحيح ابن حبان في كتاب التاريخ باب المعجزات .وفي مستدرك الحاكم كتاب آيات رسول الله صلى الله عليه وسلم التي هي دلائل النبوة ،وفي مسند أحمد طائفة كبيرة من أحاديث دلائل النبوة..

كما تضمنت كتب تراجم الصحابة عددا وافرا جدا من دلائل النبوة، كما هو الحال عند ابن سعد(ت٢٣٠هـ) في الطبقات الكبرى والبغوي في معجم الصحابة (ت ٣١٧هـ) وابن قانع (ت ٣٥١هـ) في معجم الصحابة وابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) في الاستيعاب وابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)في أسد الغابة وابن حجر (٨٥٢هـ) في الإصابة.

ج- كتب السيرة النبوية :

اشتملت هذه الكتب على جملة وافرة من دلائل النبوة ، كما هو الحال عند ابن حزم الظاهري (ت٤٥٢هـ) حيث أفرد في كتابه (جوامع السيرة)[٣]فصلا خاصا لأعلام نبوته صلى الله عليه وسلم. وكذا القاضي عياض في كتابه (الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم) حيث ترجم للباب الرابع

---

[١]- انظر تفسير ابن كثير ٥٢٥/٤.

[٢]- حاول بعض العلماء قديما أن يجمع ما تضمنه القرآن الكريم من دلائل النبوة ، كبكر بن العلاء القشيري (ت ٣٤٤هـ الذي ألف كتابا بعنوان (ما في القرآن من دلائل النبوة)،ذكره القاضي عياض في ترتيب المدارك ٢٧١/٥ وابن فرحون الديباج ٣١٥/١.

[٣]- ص ٨-١٤.

من القسم الأول بقوله (فيما أظهره الله تعالى على يديه من المعجزات ، وشرفه به من الخصائص والكرامات)، قال فيه: (ونيتنا أن نثبت في هذا الباب أمهات معجزاته وعظيم آياته لتدل على عظيم قدره عند ربه..)[1].وأيضا عماد الدين يحيى بن أبي بكر العامري في كتابه (بهجة المحافل وبغية الأماثل في تلخيص المعجزات والسير والشمائل) الذي اعتمد كتاب الشفا كثيرا [2]،وترجم للباب الرابع بقوله(فيما أيده الله تعالى به من المعجزات وخرق العادات) قال: (اعلم أن هذا الباب بحر واسع لايعلم قدره ولايــبلغ قعره ..وأطول من علمت فيه باعا،وأقوى اتساعا القاضي عياض فإنه جاء بجمل متكاثرات من أمهات ضروب المعجزات .. وها أنذا أذكر محاسنها مع أن كلها عندي حسن ، وأزيد ما تيسر من ذكر عيون المعجزات بعدها ، وبالله تعالى التوفيق)[3].وأيضا ابن كثير في تاريخه (البداية والنهاية) حيث ترجم لذلك بقوله (كتاب دلائل النبوة) وقسمها إلى دلائل معنوية وأخرى حسية [4]..وأيضا في كتابه (فصول من السيرة) [5]حيث تحدث عن أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم على سبيل الإجمال ..وغيرهم ممن كتبوا في السيرة النبوية لا تكاد تخلو كتبهم من إيراد دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم.

د- كتب الخصائص:

وثمة نوع آخر من أنواع التأليف في السيرة النبوية قد ضم طائفة كبيرة من دلائل النبوة، هو كتب الخصائص النبوية، ككتاب الخصائص لابن سبع السبتي (ت في حدود ٥٢٠هـ)، واللفظ المكرم في خصائص النبي المعظم صلى الله عليه وسلم لقطب الدين الخيضري(ت٨٩٤هـ)، وأجمعها لذلك كتاب الخصائص الكبرى لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، وقد حشد فيه -كما هي عادته- كل ما أمكنه من أحاديث المعجزات والخصائص النبوية[6].

هـ-كتب العقائد وإعجاز القرآن :

وإضافة إلى ما ذكر ، فقد اشتملت كتب العقائد ،وعلم الكلام،وتلك التي ألفت في إثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ، كثيرا من دلائل النبوة.ولعل أطولهم نفسا في ذلك للقاضي عبد الجبار بن أحمد المعتزلي ت ٤١٥هـ في كتابه (تثبيت دلائل النبوة) ...كما أن كتب الإعجاز كلها تهدف إلى إثبات معجزة القرآن الكريم، الذي هو أعظم دلائل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم.

وهكذا يتبين أن مظان دلائل النبوة لا تقتصر على المؤلفات في هذا الفن بل تشمل مظانا أخرى غيرها.

---

[1]- الشفا ٢٤٦/١.

[2]- صرح بذلك قائلا: (فصل : وأما ما مهد الله تعالى له قدم نبوته ..فروى القاضي عياض رحمه الله تعالى من ذلك كتابه الشفا أخبارا كثيرة، وكثيرا ما أنقل عنه) بهجة المحافل ١٣/١.

[3]- ١٩٩/٢.

[4]- البداية ٦/ ٦٥

[5]- ص ٢٠٤

[6]- انظر عن المؤلفات في الخصائص النبوية (معجم ما ألف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) لصلاح الدين المنجد ص ١٨٧-١٩٠.

٣- المؤلفات في دلائل النبوة:

كما سبق كانت دلائل النبوة جزءا من كتب الحديث والسير ،ثم ما لبث بعض العلماء أن أفردها بالتأليف. وهذه المؤلفات ضاع بعضها، ووصلنا البعض الآخر، وهذا الذي وصلنا، منه ما هو مطبوع متداول، ومنه ما لايزال حبيس خزائن المخطوطات.

•والاسم الذي الأشهر الذي عنون به العلماء هذه المؤلفات هو (دلائل النبوة) كما فعل الرازي وأبو نعيم والبيهقي وغيرهم ممن ألف في هذا الفن.وبعضهم سماها (آيات النبي صلى الله عليه وسلم) كالمدائني، وبعضهم (أعلام النبوة) كما فعل أبو داود السجستاني وابن قتيبة والماوردي، أو (أمارات النبوة)كالجوزجاني، أو (معجزات النبي صلى الله عليه وسلم) كعبد الحق الاشبيلي..وهي كلها أسامي تفيد معنى واحدا، هو تلك الدلائل والأمارات والبراهين الدالة على صدق محمد صلى الله عليه وسلم في دعواه النبوة.

وفيما يأتي سرد للمؤلفات في هذا الفن ، وذكر من أشار إليها، والتنبيه على المطبوع منها والمخطوط، وذكر من نقل عنها إن كانت مفقودة ،مرتبة بحسب تاريخ الوفاة :

١-الحجة في إثبات نبوة النبي صلى الله عليه وسلم لبشر بن المعتمر المعتزلي (ت٢١٠هـ) ذكره ابن النديم [١].

٢- آيات النبي صلى الله عليه وسلم ولعلي بن محمد المدائني (ت٢١٥هـ) ذكره ابن النديم [٢].

٣-أعلام النبوة للخليفة المأمون العباسي (ت٢١٨هـ) ذكره ابن النديم [٣].

٤- الدين والدولة في إثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم لعلي بن ربن الطبري (كان حيا سنة ٢٤٧هـ)، وهو مطبوع .ذكر مؤلفه في مقدمته أن شهادات الحق ومقاييس العبر التي وجدها متوافرة مجتمعة للنبي صلى الله عليه وسلم هي في عشرة معان ، ، وذكرها .وعلى هذه المعاني بنى أبواب الكتاب العشرة.وقد انتقد في مقدمته المؤلفين قبله في هذا الفن، واتهمهم بالقصور والإبهام ومخاطبة المسلمين دون المشركين ، يقول في ذلك: (وأسلك في ذلك سبيلا أسد وأجدى مما سلك غيري من مؤلفي الكتب في هذا الفن، فإن منهم من قصر وبتر وأدغم حجته ولم يفسر، ومنهم من احتج على أهل الكتاب بالشعر وبما لم يعرفوه من كتبهم، ومنهم من حشى دفتي كتابه بمخاطبة المسلمين دون المشركين، ثم ترجم حججه بأوعر كلام وأبعده من الإفهام)[٤].

وابن ربن الطبري كان نصرانيا وأسلم،وقد سار في كتابه هذا على طريقه المتكلمين بإيراد الحجج والبراهين ومناظرة اليهود والنصارى في دعاواهم لإنكار نبوة محمد صلى الله عليه وسلم.وقد (أثبت فيه

---

[١]- الفهرست ص ٢٣٠

[٢]- الفهرست ص ١٤٧

[٣]- الفهرست ص ١٦٨،

[٤]- ص ٣٥.

النبوة – كما يقول الأستاذ محمد كرد علي – إثبات العارف بالأديان الأخرى ولاسيما اليهودية والنصرانية .قيل إن الخليفة المتوكل عاونه في تأليفه .وكتابه هذا دليل على اضطلاعه بالحكمة وأنه انتحل الإسلام عن بصيرة بعد أن نضج في العلوم وأحفى المشاكل بحثا)[١].

٥- أمارات النبوة ليعقوب بن إبراهيم الجوزجاني (ت٢٥٩هـ) ذكره المنجد [٢].

٦- دلائل النبوة لأبي زرعة الرازي عبيد الله بن عبد الكريم (ت٢٦٤هـ)ذكره البرذعي[٣].كما ذكره ابن كثير في تفسيره ،حيث أورد خبرا طويلا في شأن الاسكندر ، ثم قال: (والعجب أن أبا زرعة الرازي – مع جلالة قدره – قد ساقه بتمامه في كتابه دلائل النبوة،وذلك غريب منه!)[٤].وأيضا ذكره في كتابه البداية والنهاية[٥] وقال عنه: (هو كتاب جليل)، ونقل عنه هناك في عدة مواضع منها ١/٣٢٦-٤/٢٥٩-٦/٧٥-٧٧-٢٧٨-٢٨٣.وذكره أيضا السخاوي [٦]

٧- أعلام النبوة لسليمان بن أبي عصفور الفراء المعتزلي ت٢٦٩هـ ذكره الخشني [٧].وقال عنه الدكتور محمد يسف : (وهذا أول كتاب نلقاه للمغاربة في أعلام النبوة)[٨].وذكر أنه (لم يظهر أي أثر لكتاب ابن أبي عصفور في مصنفات من أتى بعده ممن ألفوا في أعلام النبوة)[٩].

٨- أعلام النبوة لداود بن علي الأصفهاني ت ٢٧٠هـ ذكره ابن النديم [١٠].

٩- أعلام النبوة لأبي داود السجستاني صاحب السنن ت ٢٧٥هـ ذكره ابن خير [١١]والسخاوي [١٢]وابن حجر[١٣]وحاجي خليفة [١٤]والكتاني [١٥].

---

[١]- نقل ذلك عنه من كتابه (كنوز الأجداد) محقق كتاب الدين والدولة الأستاذ عادل نويهض ص ٢٦.

[٢]- معجم ما ألف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ص ٦٣. ومنه مختارات في الظاهرية مجموع رقم ١٠٤ ، من ورقة ١٦٢أ إلى ١٦٩أ ، كما أفاد فؤاد سزكين (تاريخ التراث العربي ١/٢٠٩).

[٣]- في سياق سؤالاته لأبي زرعة الرازي ص ٦٩٢

[٤]- تفسير القرآن العظيم ١/١٠٣.

[٥]- ٤/٢٥٩.

[٦]- الإعلان بالتوبيخ ص ١٦٦.

[٧]- قضاة قرطبة وعلماء إفريقية ص ٢٨٦

[٨]- المصنفات المغربية في السيرة النبوية ١/٢٤١.

[٩]- المرجع نفسه ١/٢٤١.

[١٠]- الفهرست ص ٣٠٤،

[١١]- فهرسته ١/١٣٢

[١٢]- الإعلان بالتوبيخ ص ١٦٧ و ٣٦٠

[١٣]- مقدمة تهذيب التهذيب ١/٦ و فتح الباري ٣/٩ ونقل عنه.

[١٤]- كشف الظنون ١/٧٦٠

[١٥]- الرسالة المستطرفة ص ١٠٥

١٠- دلائل النبوة لعبد الله بن مسلم بن قتيبة ت ٢٧٦هـ ذكره ابن النديم [١]والسخاوي [٢]وحاجي خليفة [٣].وذكره التيمي بعنوان (أعلام النبي صلى الله عليه وسلم)[٤] وكذا ذكره عبد الكريم القزويني [٥].

وذكره بعنوان (أعلام النبوة) القاضي عياض في ترجمة أبي جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة، وذكر أن هذا الكتاب من جملة كتب أبيه التي سمعت منه، وكان يحفظها كما يحفظ القرآن! وكان أبو حفظها إياه في اللوح وعدتها واحد وعشرون كتابا[٦].

كما ذكره الذهبي [٧]والسخاوي [٨]وابن فرحون[٩].

وذكره المنجد في معجمه بعنوان (أعلام رسول الله صلى الله عليه وسلم المنـــزلة على رسله في التوراة والإنجيل والزبور والقرآن وغير ذلك،و دلائل نبوته من البراهين النيرة والدلائل الواضحة)[١٠]

١١- أعلام النبوة لأبي حاتم الرازي محمد بن إدريس ت ٢٧٧هـ ذكره المنجد في معجمه [١١].

١٢- دلائل النبوة لإبراهيم بن الهيثم البلدي ت٢٧٨هـ ذكره السخاوي قال: (جمعها-أي الدلائل-مع غرائب الأحاديث إبراهيم بن الهيثم البلدي)[١٢].

١٣- هواتف الجان للحافظ ابن أبي الدنيا ت٢٨١هـ ذكره السخاوي [١٣]والسيوطي [١٤]و حاجي خليفة[١٥]. وهو من مرويات ابن خير الإشبيلي[١٦].وهو مطبوع..

١٤- دلائل النبوة للحافظ ابن أبي الدنيا ت٢٨١هـ وهو غير كتابه السابق الذكر. ذكره الذهبي [١٧]وابن حجر في ترجمة بابويه الفارسي[١٨]، والسخاوي[١].

---

[١]- الفهرست ص ١١٥

[٢]- الإعلان بالتوبيخ ص٣٦٠

[٣]- كشف الظنون ٧٦٠/١.

[٤]- دلائل النبوة ص ١٣٧

[٥]- التدوين في تاريخ قزوين ٨١/١.

[٦]- انظر ترتيب المدارك ٢٧٣/٥.

[٧]- سير أعلام النبلاء ٢٩٧/١٣

[٨]- الإعلان ص ١٦٧

[٩]- الديباج ١٦١/١

[١٠]- ص ٦٢ وأفاد عن وجود نسخة قديمة منه بالظاهرية حديث ١٦٤ (ورقة ١٢٧-١٥٩).

[١١]- ص ٦٢ وأفاد عن وجوده مخطوطا بمعهد المخطوطات العربية تاريخ ١٣٨٠.

[١٢]- الإعلان ص ١٦٧

[١٣]- الإعلان ١٦٥

[١٤]- الخصائص الكبرى ٣٣/٢

[١٥]- كشف الظنون ٢٠٤٧/٢

[١٦]- فهرسته ٣٥٨/١

[١٧]- السير ٤٠٢/١٣

[١٨]- الإصابة ٣٣٧/١.

١٥- دلائل النبوة لإبراهيم بن إسحاق الحربي ت٢٨٥هـ ذكره أبو يعلى الحنبلي[٢]وحاجي خليفة[٣].

١٦- دلائل النبوة للفريابي ت ٣٠١هـ وهو مطبوع بهذا العنوان في جزء لطيف[٤]، واشتمل على بابين تحدث في الأول عن بركة دعائه صلى الله عليه وسلم في الشيء القليل من الطعام فتجعل فيه البركة حتى يشبع منه الخلق الكثير ، وفي الثاني عن بركة دعائه صلى الله عليه وسلم في الشيء اليسير من الماء فيروي منه الخلق الكبير. وهو يسوق الأحاديث بسنده ، ومن جملة شيوخه الذين روى عنهم : أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة وقتيبة بن سعيد وهدبة بن خالد القيسي ومحمد بن عبد الأعلى.. وذكر السخاوي هذا الكتاب وسماه(المعجزات)،كما ذكر له هناك مؤلفا آخر بعنوان (تكرير الطعام والشراب)[٥].

١٧-كتاب المعجزات أو تجديد الإيمان وشرائع الإسلام لأبي جعفر أحمد من محمد القصري التونسي ت٣٢٢هـ ذكره القاضي عياض في ترجمته قال : (ومن تآليفه كتابه في المعجزات وكان يقول: لو سبقني أحد إلى دفن كتبه لأمرتهم أن يدفنوني مع المعجزات حتى ألقى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان يقول : ربما انتبهت من النوم فأرى نورا من السماء ينزل على كتاب المعجزات)[٦].

كما ذكره عبد الله المالكي في ترجمته قال: (وهذا الكتاب الذي فيه المعجزات كتاب عجيب يشتمل على نيف وستين جزءا سماه (كتاب تجديد الإيمان وشرائع الإسلام) وقفت على جميعه وقرأته مرارا بصقلية وإفريقية نفعنا الله تعالى به ،ونفع مؤلفه)[٧].

١٨-دلائل النبوة لإبراهيم بن حماد بن إسحاق ت ٣٢٣هـ ذكره ابن النديم [٨].

١٩-دلائل النبوة لأبي الحسن الأشعري ت ٣٢٤هـ ذكره ابن عساكر قال: (له كتاب في دلائل النبوة مفرد) [٩].

٢٠- هواتف الجان للحافظ أبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي ت٣٢٧هـ ذكره أبو شامة المقدسي ونقل عنه[١٠]، والسخاوي[١١] وسماه(هواتف الجان وعجيب ما يحكى عن الكهان ممن بشر بالنبي صلى الله عليه

---

[١]- الإعلان ص ١٦٧.

[٢]- طبقات الحنابلة ٨٦/١.

[٣]- الكشف ٧٦٠/١.

[٤]- وأفاد بروكلمان عن وجود نسخة منه بالظاهرية ص ٥١.(انظر تاريخ الأدب العربي ١٥٩/٣).

[٥]- الإعلان ص ١٧٠.

[٦]- ترتيب المدارك ١٣٩/٥.

[٧]- رياض النفوس ١٩٨/٢.

[٨]- الفهرست ص ٢٨٢.

[٩]- تبيين كذب المفتري ص ١٣٦.

[١٠]- شرحه على الشقراطسية ص ١٤٨

[١١]- الإعلان ص ١٦٥

وسلم بواضح البرهان).وهو من جملة مصادر ابن حجر في كتابه الإصابة[1].وهو مطبوع.ويسوق فيه الأحاديث بسنده ، وفيه أحاديث موضوعة وغريبة.

٢١- ما في القرآن من دلائل النبوة لبكر بن العلاء القشيري ت٣٤٤هـ ذكره القاضي عياض [2] وابن فرحون[3].

٢٢- دلائل النبوة لأبي أحمد محمد بن أحمد العسال ت ٣٤٩هـ ذكره السخاوي[4].

٢٣- دلائل النبوة لأبي بكر محمد بن الحسن النقاش (ت٣٥١هـ) ذكره ابن النديم [5]والذهبي [6]و السخاوي [7].

٢٤- دلائل النبوة للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ت٣٦٠هـ ذكره يحيى بن عبد الوهاب بن منده وقال : (في عشرة أجزاء)[8]، وأبو القاسم التيمي في دلائل النبوة ونقل عنه في مواضع منها: ص ٦٣-١٠٠-١٢٨-١٤٥.والذهبي وقال : (في مجلد)[9]، و السخاوي[10]، وابن تغري [11].

٢٥- وله أيضا (حديث الظبي الذي تكلم بين يدي رسو ل الله صلى الله عليه وسلم) ذكره فؤاد سزكين[12].

---

[1]- انظر ٢٩٧/١- ٤٤٢/٢- ٢٨٦/٤.

[2]- ترتيب المدارك ٢٧١/٥

[3]- الديباج١/٣١٥

[4]- الإعلان ص ١٦٧.

[5]- الفهرست ص٥٠

[6]- تذكرة الحفاظ ٩٠٨/٣

[7]- الإعلان ص ١٦٧ و٣٦٠.

[8]- كتابه (ترجمة أبي القاسم سليمان بن أحمد)ص ٣٦٠

[9]- تذكرة الحفاظ٩١٣/٣

[10]- الإعلان ص١٦٦ و٣٦٠.

[11]- النجوم الزاهرة ٥٩/٤.

[12]- انظر تاريخ التراث العربي ٣١٩/١. وأفاد عن وجوده مخطوطا بالظاهرية مجموع٧٦ ورقة ٢٥٣أ-٢٥٦أ.

= وهذا الحديث موضوع، أخرجه أبو نعيم الدلائل رقم ٢٧٣ والبيهقي الدلائل ٣٤/٦-٣٥ من طريق بشر بن موسى عن يعلى بن إبراهيم الغزال عن الهيثم بن حماد عن أبي كثير عن زيد بن أرقم .

وضعفه البيهقي.

وساقه ابن كثير من رواية أبي نعيم ثم قال : (وفي بعضه نكارة، والله تعالى أعلم) البداية ١٤٩/٦.

وقال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه أغلب بن تميم وهو ضعيف. (المجمع ٢٩٥/٨).

وذكره الذهبي في ترجمة يعلى بن إبراهيم الغزال، قال: لا أعرفه ، له خبر باطل عن شيخ واه ،ثم ذكره. (الميزان ٢٨٤/٧) و الهيثم بن حماد عن أبي كثير قال الذهبي: لايعرف لاهو ولا شيخه ، وروى عنه يعلى الغزال (الميزان ١٠٧/٧).

وأخرجه بنحوه أبو نعيم الدلائل رقم ٢٧٤ من حديث هلال الجعفي عن صالح المري عن ثابت البناني عن أنس بن مالك .

وإسناده ضعيف لأجل صالح المري ،قال ابن معين : ضعيف ،وقال عمرو بن علي : منكر الحديث جدا يحدث عن قوم ثقات بأحاديث مناكير، وقال النسائي : متروك(الميزان ٩٢/٥-٩٣).

٢٦- دلائل النبوة للإمام محمد بن علي القفال الشاشي ت٣٦٥هـ ذكره أبو القاسم التيمي[١] والنووي قال: (رأيت له كتابا نفيسا في دلائل النبوة)[٢] وابن قاضي شهبة[٣] والذهبي [٤]والسيوطي[٥] وياقوت الحموي[٦].

٢٧- دلائل النبوة للحافظ أبي الشيخ ابن حيان ت٣٦٩هـ ذكره أبو القاسم التيمي في عدة مواضع من كتابه دلائل النبوة[٧]، والسخاوي[٨].

٢٨- دلائل النبوة لأبي حفص ابن شاهين ت٣٨٥هـ ذكره ابن كثير[٩] والكتاني [١٠].

٢٩- أعلام النبوة لأحمد بن فارس اللغوي ت ٣٩٥هـ ذكره السخاوي[١١] .

٣٠- دلائل النبوة للحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده ت ٣٩٥هـ ذكره أبو سعد السمعاني[١٢]وابن حجر[١٣] والسخاوي[١٤] والسيوطي[١٥].

٣١- دلائل الرسالة لأبي المطرف عبد الرحمن بن عيسى بن فطيس القرطبي ت ٤٠٢هـ قال الذهبي : (في عشرة أسفار)[١٦].كما ذكره في سير أعلام النبلاء[١٧]وسماه هناك (أعلام النبوة).وذكره أيضا

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط ،وفيه صالح المري وهو ضعيف. (المجمع ٨/٢٩٤-٢٩٥).

وأخرجه بنحوه البيهقي الدلائل ٦/٣٤ من حديث علي بن قادم عن أبي العلاء خالد بن طهمان عن عطية عن أبي سعيد .

وساقه ابن كثير من عدة طرق (انظر البداية ٦/١٤٧-١٤٩).

وقال القاري: (حديث تسليم الغزالة اشتهر على الألسنة و المدائح النبوية، قال ابن كثير: وليس له أصل ومن نسبه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقد كذب)(المصنوع في معرفة الحديث الموضوع ١ / ٨٠).

[١]- دلائل النبوة ص ١٦٦ و١٩٣.

[٢]- تهذيب الأسماء واللغات ٢/٥٥٦.

[٣]- طبقات الشافعية ٢/١٤٩.

[٤]- السير ١٦/٢٨٤.

[٥]- طبقات المفسرين ص ١٠٩.

[٦]- معجم البلدان ١/١٧٨.

[٧]- منها ص: ٧٥-١١٣-١٦٠-٢٠٣..

[٨]- الإعلان ص ١٦٦.

[٩]- البداية والنهاية٢/٣٠٧.

[١٠]- الرسالة المستطرفة ص ١٠٥.

[١١]- الإعلان ص١٦٧.

[١٢]- التحبير المعجم الكبير ١/٢٦٢.

[١٣]- الإصابة ٢/٤٠٢.

[١٤]- الإعلان ص ١٦٦.

[١٥]- الخصائص الكبرى ١/١٠٤.

[١٦]- تذكرة الحفاظ ٣/١٠٦١.

[١٧]-٢١٢/١٧

السخاوي[1] والكتاني، وقال أيضا: (في عشرة أسفار)[2] .وهو ثاني مغربي –يقول الدكتور محمد يسف– أفرد الأعلام والدلائل بالتصنيف، وتدل الأسفار الكثيرة على وفرة المادة وسخاء العطاء لدى القاضي أبي المطرف ابن فطيس [3].

٣٢– دلائل النبوة لأبي عبد الله الحليمي صاحب القفال الشاشي ت ٤٠٣هـ ذكره النووي [4].

٣٣– الإكليل في دلائل النبوة لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري ت ٤٠٥هـ ،ذكره الحاكم نفسه قال: (ذكرت في كتاب الإكليل على الترتيب بعوث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراياه زيادة على المائة)[5]. وذكره ابن عساكر، وسماه (الإكليل في دلائل النبوة)[6] .كما ذكره ابن سيد الناس ونقل عنه في مواضع[7]،وسماه السيوطي بكتاب (المعجزات)[8].وذكره أيضا الشوكاني[9].

٣٤– دلائل النبوة لأبي سعد الخركوشي النيسابوري عبد الملك بن عثمان الواعظ ت ٤٠٧هـ ذكره بهذا العنوان الذهبي[10].ولعله كتابه المسمى (شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم) على ما ذكره الدكتور فاروق حمادة[11].وقد ذكر هذا الكتاب السيوطي ونقل عنه في عدة مواضع[12].وهو من جملة مرويات ابن خير ،وذكر أن القاضي عياض اختصره، وعنه أخذه ابن خير إجازة ومشافهة وإذنا[13].وقد علق الأستاذ محمد بن تاويت على ذلك بقوله : (وكأن القاضي –عياض– كان يمهد لتأليف كتابه الشفا ، فاستطال كتاب (شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم)، فلخصه ليسهل الرجوع إليه ، واستفادته منه)[14].

قلت: ليس في (الشفا) أي إشارة لهذا الكتاب ولا لصاحبه. ومع ذلك فيبقى هذا الاحتمال قائما ، لكون القاضي عياض لم يصرح بمصادره كلها في كتاب الشفا ،سيرا على ما درج عليه أغلب المؤلفين القدامى. والله تعالى أعلم.

---

[1]– الإعلان ص ٣٦٠.

[2]– الرسالة المستطرفة ص١٠٥.

[3]– انظر المصنفات المغربية في السيرة النبوية ٢٤٥/١.

[4]– شرح النووي على مسلم ٢١٥/١٣.

[5]– معرفة علوم الحديث ص: ٢٣٩

[6]– تبيين كذب المفتري ص ٢٢٨.

[7]– انظر عيون الأثر ٧٠/٢–٧٥–١٣٨.

[8]– الخصائص الكبرى ٦٥/٢.

[9]– نيل الأوطار ١١٩/١.

[10]– السير٢٥٦/١٧ والعبر ٩٨/٣.

[11]– مصادر السيرة النبوية وتقويمها ص ٦٢.

[12]– انظر الخصائص الكبرى ١٠٦/١–١٠٩ و١٠/٢–٢٤–٣٥.

[13]– انظر فهرست ابن خير٣٧٤/١.وانظر مخطوطاته في تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٨٥/٤.

[14]– مقدمة ترتيب المدارك ج ١ ص (كب).

٣٥- معجزات النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن محمد بن أبي علان قاضي الأهـواز ت ٤٠٩هـ ذكره ابن كثير قال : (جمع فيه ألف معجزة، وكان من كبار شيوخ المعتزلة)[١].

٣٦- تثبيت دلائل النبوة للقاضي عبد الجبار بن أحمد المعتزلي ت ٤١٥هـ،وهو مطبوع..ذكره ابن كثير قال: (له مصنفات حسنة منها دلائل النبوة وعمد الأدلة وغيرها)[٢] وقال ابن حجر في ترجمته: (صنف دلائل النبوة فأجاد فيه وبرز)[٣]. وقال عنه ابن قاضي شهبة: (ومن أجل مصنفاته وأعظمها كتاب دلائل النبوة في مجلدين أبان فيه عن علم وبصيرة جيدة)[٤] .ونقل الدكتور فاروق حمادة عن الكوثري قوله فيه: (لم نر ما يقارب كتاب تثبيت دلائل النبوة للقاضي عبد الجبار في قوة الحجاج وحسن الصياغة ودفع شكوك المتشككين) ، قال الدكتور فاروق : (وهو كما قال رحمه الله تعالى ، إلا أن فيه بعض النصوص الضعيفة والواهية، يسوقها في خضم ما يسوق من نصوص للاستشهاد)[٥].

٣٧- دلائل النبوة لأبي نعيم الأصفهاني ت ٤٣٠هـ وهو من أشهر المصنفات في هذا الفن ، والمطبوع منه هو المنتخب منه، وليس الأصل[٦].ذكره ابن قاضي شهبة[٧] والذهبي وقال : (في مجلدين)[٨] والسبكي[٩]

---

[١]- البداية والنهاية ٧/١٢.

[٢]- البداية والنهاية ٢٩١/١١.

[٣]- لسان الميزان ٣٨٦/٣.

[٤]- طبقات الشافعية ٢/ ١٨٤

[٥]- مصادر السيرة النبوية وتقويمها ص ٦٣-٦٤.

[٦]- عاب محققا دلائل النبوة لأبي نعيم محمد رواس قلعجي وعبد البر عباس على ناشري المنتخب من دلائل النبوة لأبي نعيم ط الثانية ١٣٩٦هـ نشره تحت عنوان دلائل النبوة رغم أنه ليس إلا منتخبا منه قائلين: (والأمر الذي نستغربه هو أن الكتاب في كلا الطبعتين – السابقتين- حمل اسم دلائل النبوة وكان من المفروض أن يحمل اسم المنتخب من دلائل النبوة. ولانقبل القول أن الذين نشروا الكتاب وأشرفوا على إخراجه ظنوا أن هذا المنتخب هو نفسه دلائل النبوة الأصلي لأن هذه غلطة لاتصدرعن عالم والذين أخرجوا الطبعة الثانية جماعة من العلماء كما يظهر من تعليقاتهم عليها ولأن كتاب الخصائص الكبرى للسيوطي وفتح الباري وغيرهما من كتب الحديث مليئة بالنقول عن دلائل النبوة لأبي نعيم مع أن كثيرا من هذه النقول غير موجود في المنتخب) المقدمة ص ٢٢. وصرحا في آخر المقدمة ص ٢٨ بأنه ليس إلا منتخبا من دلائل النبوة .و الغريب أن الكتاب بتحقيقهما نشر تحت عنوان دلائل النبوة رغم أنه ليس إلا منتخبا منه!!.فإن كان الأمر بإقرارهما فلا معنى لاعتراضهما = المذكور حيث وقعا في نفس ما عاباه ،وإن كان الأمر من فعل الناشر فوجب إنكارهما عليه، وتنبيه الناس إلى ذلك ،لأنه من التدليس الذي لا يليق بأهل العلم.والله تعالى المستعان.

[٧]- طبقات الشافعية ٢٠٣/٢.

[٨]- تذكرة الحفاظ ١٠٩٧/٣. وكذا ذكره في السير٤٥٦/١٧.

[٩]- طبقات الشافعية ٢٢/٤.

وابن كثير وقال: (هو كتاب حافل في ثلاث مجلدات)[١] وقال عنه في تفسيره[٢]: (هو كتاب جليل).كما ذكره حاجي خليفة[٣] والكتاني[٤].

وهذا المنتخب يشمل مقدمة وواحدا وثلاثين فصلا ،وذلك (لتسهل على المتحفظ أنواعه وأقسامه فيكون أجمع لفهمه، وأقرب من ذهنه، وأبعد من تحمل الكلفة في طلبه).[٥]والظاهر أن تأليف أبي نعيم لهذا الكتاب جاء تلبية لرغبة بعض الناس –وقد يكونون من طلبته– لجمع روايات في النبوة والدلائل والمعجزات وخصائص النبي صلى الله عليه وسلم[٦].

وقد ضمن أبو نعيم مقدمته تعريف النبوة والنبي والرسول والوحي، وذكر أن النبوة التي هي سفارة بين الله تعالى وعباده لا تتم إلا بأربع بخصائص تتوفر في الأنبياء ، وهي:

١- الفضيلة النوعية : ومعناه أن الله تعالى لايختار للرسالة إلا من كان متقدما على من بعث إليهم.
٢- الفضيلة الإكرامية : ومعناه إمداد الله تعالى لرسله بلطائف وكرامات تثبت قلوبهم وتيسر عليهم مهمة البلاغ.
٣- الإمداد بالهداية : ومعناه إمداد الله تعالى لرسله بمواد الإرشاد.
٤- التثقيف عند الزلة : ومعناه تنبيه الله تعالى لرسله في لحظات الضعف وإرشادهم إلى ما هو الأصوب في علمه سبحانه وتعالى.

وأبو نعيم حافظ متقدم يسوق الأحاديث بأسانيده ،ومنها الصحاح والحسان والضعاف والواهيات.وفيه عدة أحاديث موضوعة[٧]. ومن جملة من ينقل عنهم بأسانيده من أئمة السير ابن إسحاق والواقدي

---

[١]- البداية والنهاية ٢٥٨/٦ وأيضا ٢٦٢/٦.

[٢]-٥٢٢/٢.

[٣]- الكشف ٧٦٠/١

[٤]- الرسالة المستطرفة ص ١٠٥.

[٥]- دلائل النبوة ص ٣٧.

[٦]- انظر مقدمة الكتاب ص ٣٢.

[٧]- منها على سبيل المثال حديث رقم ٢٠ الذي أخرجه من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن عمر بن أبان ثنا إسماعيل بن إبراهيم التيمي ثنا سيف بن وهب عن أبي الطفيل مرفوعا (إن لي عند ربي عشرة أسماء ، قال أبو الطفيل :حفظت منها ثمانية : محمد وأحمد وأبو القاسم والفاتح والخاتم والعاقب والحاشر والماحي. قال أبو يحيى : وزعم سيف أن أبا جعفر قال له : إن الاسمين الباقيين :طه ويس..) .وهو حديث موضوع ، أخرجه الآجري في الشريعة ص ٤٦٣ من طريق أبي القاسم البغوي عن عبد الله بن عمر الكوفي عن أبي يحي التيمي عن سيف بن وهب ،به .

= وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣٣٥/٨ من حديث عائشة وابن عباس وأسامة بن زيد وعلي وجابر بن عبد الله مرفوعا، في إسناد طويل وضعيف جدا، فيه وهب بن وهب أبو البختري ،قال النسائي: متروك الحديث(الضعفاء والمتروكون ص ١٠٤).

وقال ابن عدي بعد سياق هذا الحديث: (وهذه الأحاديث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بواطيل، وأبو البختري جسور من جملة الكذابين الذين يضعون الحديث وكان يجمع في كل حديث يريد أن يرويه أسانيد من جسارته علىالكذب ووضعه على الثقات) انظر الكامل ٣٣٣/٨-٣٣٥ .

والفريابي.وبالنظر في الأنموذج الذي ساقه محققا الكتاب من الجزء الأول الوحيد المتبقي بدار الكتب المصرية تحت رقم ٦١٣[١] ، نلاحظ ،كما لاحظ ذلك المحققان،أن من منهج أبي نعيم أنه يسوق الحديث بروايات متعددة ومن طرق مختلفة. وهو ما لانجده في المنتخب المطبوع،فلعل صاحبه حذف هذه المرويات واقتصر على واحدة منها طلبا للاختصار.

أما فصول الكتاب فقد عرض فيها أبو نعيم (من الفصل ١ إلى ١٧) لفضل النبي صلى الله عليه وسلم وما ورد من البشارات في الكتب السابقة ،وهواتف الجان وأخبار الكهان بنبوته.ثم عرض لما تضمنته أحداث سيرته صلى الله عليه وسلم من أعلام النبوة بدءا بولادته ونزول الوحي عليه وهجرته إلى المدينة.

ومن الفصل ١٨ إلى ٢٤ عرض فيها دلائل النبوة في شكوى البهائم والسباع للرسول وتسليم الأشجار وإطاعتهن له وبركته في الطعام وغيره وإجابة دعائه في أمور مختلفة ومواطن متفرقة.

ومن الفصل ٢٥ إلى ٢٩ ذكر ما جرى من الآيات في غزواته وسراياه وما ظهر من الآيات لأصحابه في حياته وبعد وفاته، وما وقع من الآيات بوفاته صلى الله عليه وسلم.

وختم هذه الفصول بعقد مقارنة (في الفصل ٣٠)بين فضائل نبينا وآياته صلى الله عليه وسلم وفضائل وآيات بعض إخوانه الأنبياء السابقين وهم:إبراهيم وموسى وصالح وداود وسليمان ويوسف ويحيى وعيسى. وفي الفصل ٣١ ذكر حديث ابن أبي هالة وحديث عائشة رضي الله عنهما في صفته وأخلاقه

وزاد السيوطي نسبته إلى ابن مردويه في تفسيره من طريق أبي يحيى التيمي قال :(وهو وضاع عن سيف بن وهب قال وهو ضعيف) مناهل الصفا ص ٣٥.

قلت : أبو يحيى التيمي هو إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله قال الدارقطني: متروك كذاب (الضعفاء رقم ٨١). أما سيف بن وهب فقال النسائي: ليس بثقة (الضعفاء رقم ٢٥٧).وقال أحمد: ضعيف الحديث (الضعفاء للعقيلي ١٧١/٢).

وفي الصحيح غنية عن هذا الحديث الضعيف و أمثاله، فقد أخرج البخاري في صحيحه رقم ٣٥٣٢ كتاب المناقب باب ما جاء في أسماء رسول الله صلى الله عليه و سلم عن طريق مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (لي خمسة أسماء : أنا محمد و أنا أحمد و أنا الماحي الذي يمحو الله به الكفر، و أنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، و أنا العاقب). وانظر أمثلة أخرى للأحاديث الموضوعة في الكتاب أرقام ٢٠-٣١-٩١-٩٩-٢٨٨-٣٣١-٣٨٦...

[١]- ذكر محققا الكتاب أن فهارس دار الكتب المصرية أشارت إلى وجود نسختين غير هذه :الأولى برقم ١٠٢ حديث والثانية برقم ٧٠٣ حديث، ثم قالا: (ولكنا لم نتمكن من مشاهدتهما لعدم العثور عليهما آنذاك، وعلى كل حال فإن هاتين النسختين لا يوجد منهما إلا الجزء الأول فقط !!) المقدمة ص ٢١.

قلت: وهذا غريب في ميدان التحقيق ،كيف يجزم المحققان بأن هاتين النسختين لا يوجد منهما إلا الجزء الأول فقط، وهما لم يطلعا عليهما كما اعترفا بذلك! كما اقتصرا على ذكر ثلاث نسخ من هذا الكتاب وقالا إنها هي النسخ الموجودة من دلائل النبوة على ما نعلم (المقدمة ص ٢٠).ولو رجعا إلى تاريخ بروكلمان ٢٢٧/٦ لوجداه ذكر مخطوطتين أخريين لم يذكراها : الأولى في المتحف البريطاني ثان ١٥٠ ، والثانية في بنكيبور ٩٨٩/١٥.وغير بعيد أن يوجد فيهما ما عدم في النسخ التي اعتمدها المحققان. والله تعالى أعلم.

صلى الله عليه وسلم.وكان حريا بهذا الفصل أن يلحق بالفصل ١٢ حيث ذكر هناك جملة من أخلاقه وصفاته صلى الله عليه وسلم.

٣٨- دلائل النبوة لأبي العباس جعفر بن محمد المستغفري الحنفي ت ٤٣٢هـ ذكره السمعاني [١] والذهبي [٢] والسخاوي [٣] و حاجي خليفة وقال: (جعل فيه الدلائل أعني ما كان قبل البعثة سبعة أبواب والمعجزات عشرة أبواب)[٤] .

وهذا الكتاب من جملة مسموعات عبد القادر بن أبي الوفاء (ت٧٧٥هـ) على شيخه محمد بن نصر بن أبي منصور أبي بكر العامري، قال: (وسمعت عليه دلائل النبوة لأبي العباس المستغفري بروايته من أبي علي النسفي عنه)[٥].

٣٩- دلائل النبوة لأبي ذر الهروي عبد بن أحمد ت ٤٣٤ أو ٤٣٥هـ ذكره القاضي عياض[٦] والذهبي وابن فرحون[٨] والسيوطي [٩] . وهو من جملة مرويات ابن خير[١٠].

٤٠- أعلام النبوة للقاضي الماوردي ت٤٥٠هـ وهو مطبوع ،ذكره القرطبي [١١]وابن سيد الناس [١٢]والحلبي [١٣]ونقلوا عنه.كما ذكره السخاوي[١٤] وحاجي خليفة [١٥]. وقد جعله المؤلف في أحد وعشرين بابا ، واشتمل على أمرين:

* أحدهما : ما اختص بإثبات النبوة من أعلامها.

* والثاني : فيما يختص من أقسامها وأحكامها[١٦].

---

[١]- التحبير في المعجم الكبير ١٨١/٢ و ٢٤٦.

[٢]- التذكرة ١١٠٢/٣ والسير ٥٦٤/١٧.

[٣]- الإعلان ص ١٦٧.

[٤]- الكشف ٧٦٠/١

[٥]- الجواهر المضية في طبقات الحنفية ١٣٧/٢.

[٦]- ترتيب المدارك ٢٣٣/٧.

[٧]- التذكرة ١١٠٦/٣ والسير ٥٦٠/١٧.

[٨]- الديباج ١٣٢/٢.

[٩]- طبقات الحفاظ ٤٢٥/١.

[١٠]- فهرست ابن خير ٣٧٠/١.

[١١]- الجامع لأحكام القرآن ١٩٤/٢٠.

[١٢]- عيون الأثر ٤٠/١.

[١٣]- السيرة الحلبية ٤٥/١.

[١٤]- الإعلان ص ١٦٧ و٣٦٠.

[١٥]- الكشف ١٢٦/١.

[١٦]- انظر مقدمة الكتاب ص ٣.

والأبواب الستة الأولى تحدث فيها عن معرفة الله عز وجل وإثبات النبوات وإثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ، وسلك في ذلك طريقة المتكلمين.وباقي الأبواب تحدث فيها عن دلائل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بدءا بمعجزة القرآن الكريم الذي فصل الكلام في وجوه إعجازه إلى عشرين وجها، وانتهاء بالباب الأخير الذي تحدث فيه عن مبدأ بعثته صلى الله عليه وسلم.

وقد ساق الأحاديث فيه بغير إسناد، وفيه بعض الأحاديث الضعيفة. وقال عنه الدكتور فاروق : (هو لطيف في بابه)[1].

٤١-دلائل النبوة وأحوال صاحب الشريعة صلى الله عليه وسلم للإمام أبي بكرأحمد بن الحسين البيهقي ت ٤٥٨هـ .ذكره كثير من مترجميه منهم الذهبي [2] وابن قاضي شهبة[3] والسبكي[4] والسيوطي [5] والسخاوي [6] والكتاني [7] .وعليه عول كثير ممن ألف في السيرة النبوية ونقلوا عنه.وهو مطبوع في سبع مجلدات بتحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي.

وهو من أجمع وأشهر ما ألف في دلائل النبوة ، وقد أشاد به أكثر من واحد ،قال عنه السبكي: (وأما كتاب الاعتقاد وكتاب دلائل النبوة وكتاب شعب الإيمان وكتاب مناقب الشافعي وكتاب الدعوات الكبير فأقسم ما لواحد منها نظير) [8] ، قال عنه الذهبي: (فعليك يا أخي بكتاب دلائل النبوة للبيهقي فإنه شفاء لما في الصدور و هدى و نور)[9]،وقال عنه السخاوي: (وهو أحفظها كما بينته في جزء مفرد في ختمه) [10] وقال عنه في موضع آخر : (وهو أجمعها)[11].

وممن اختصر هذا المؤلف الجليل:

أ) سراج الدين عمر بن علي المعروف بابن الملقن ت ٨٠٤هـ كما صرح بذلك حاجي خليفة[12]، وكذا قال ابن قاضي شهبة في ترجمة ابن الملقن ، وإن لم يعينه قال: (له مختصر دلائل النبوة)[13]والظاهر أنه

---

[1]- مصادر السيرة النبوية وتقويمها ص ٦٤.

[2]- السير ١٦٦/١٨.

[3]- طبقات الشافعية ٢٢١/٢.

[4]- طبقات الشافعية الكبرى ٩/٤.

[5]- طبقات الحفاظ ٤٣٣/١.

[6]- الإعلان ص ١٦٧.

[7]- الرسالة المستطرفة ص ٣٣.

[8]- طبقات الشافعية الكبرى ٩/٤.

[9] -سير أعلام النبلاء ٤١٦/٢٠.

[10]- الإعلان ص ١٦٧.

[11]- نفسه ص ٣٦٠.

[12]- كشف الظنون ١/ ٧٦٠

[13]- طبقات الشافعية٤٧/٤.

أراد دلائل النبوة للبيهقي فأطلقه دون تقييد لشهرته كما يطلق المسند ويراد به مسند أحمد، ويؤكد هذا تصريح حاجي خليفة بذلك، والله تعالى أعلم.

ب) وعليه أيضا مختصر لمؤلف مجهول بعنوان(بغية السائل عما حواه كتاب الدلائل)عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وصفاته، ذكره بروكلمان[1].

وقد جعل البيهقي كتابه هذا في مقدمة ومدخل وأبواب.

في المقدمة عرض لمنهجه في الكتاب وهو منهج يقوم أساسا على تحري الأخبار الصحيحة والإشارة إلى ضعف ما ورد منها . وهذا على العموم وإلا فإن ثمة أخبار لم يلتزم فيها البيهقي بهذا المنهج[2].

أما المدخل فقد جعله البيهقي توطئة بين يدي كتابه هذا ،وأشار فيه إلى معجزات الأنبياء السابقين وتحدث فيه عن معجزة النبي صلى الله عليه وسلم الباقية وهي القرآن الكريم ثم أشار إلى بعض أعلامه صلى الله عليه وسلم .ثم عقد فصولا في قبول الأخبار تحدث فيها عن حجية السنة وحجية خبر الواحد وفيمن يقبل خبره وفي أنواع الأخبار وفي المراسيل واختلاف الأحاديث .ثم ذكر في آخره الموضوعات التي اشتمل عليها كتابه.

وطريقة البيهقي في كتابه أنه يترجم للمسألة بقوله: باب كذا ..ثم يورد فيه حديثا أوعدة أحاديث ،ويسوقها بإسناده،وكثيرا ما يتحول من سند إلى سند،وهو المعروف عند المحدثين بتحويل الإسناد.وهو يسوقها من طرق متعددة وبألفاظ مختلفة، وذلك لعلة كأن يكون الحديث منقطعا من وجه فيورده من وجه آخر موصولا أو ضعيفا فيورد له شاهدا يقويه أو غير ذلك..وأحيانا إذا ساق الحديث عن أكثر من راو يعين من ساق الحديث بلفظه،وهذا منه رحمه الله تعالى زيادة في الدقة والضبط[3] .وكثيرا ما يتعقب الأحاديث التي يوردها[4]و يستند إلى المشهور عند أهل المغازي في بعض هذه التعقبات[5] ويقابل بين الروايات [6]وأحيانا يشير إلى الاختلاف الحاصل فيها[7].

وقد اعتمد جملة من مصادر الحديث في مؤلفه هذا يأتي في مقدمتها الصحيحان ومسندا أحمد والطيالسي والتاريخ الكبير للبخاري ومصنف عبد الرزاق ومعرفة الصحابة لابن منده..وفي جملة من نقل عنهم من أئمة الحديث ابن خزيمة وأبو سليمان الخطابي . كما نقل عن جملة من أئمة المغازي والسير و من أكثر من نقل عنهم من هؤلاء محمد بن إسحاق وابن شهاب الزهري وموسى بن عقبة وعروة بن الزبير. كما نقل عن كتاب المغازي للواقدي. ومن أئمة اللغة الأزهري والأصمعي وأبو بكر الأنباري..كما أنه أحال

---

[1]- تاريخ الأدب العربي ٢٣١/٦، وأفاد عن وجود نسخة منه من سنة ٧٥٥هـ بالظاهرية ثان ٢٦.

[2]- ثمة أخبار واهية وأخرى موضوعة في هذا الكتاب انظر مثلا: ٨٢/١-١٤٤ ٣٥/٢-١٠٤ ٣١/٣ ٣٨/٧..

[3]-انظر مثلا ١٦٩/١ ١٠١/٧..

[4]- انظر مثلا ١٧٥/١- ١٠٤/٢ -١٢٥/٣ -١٦/٧..

[5]-٤٠/٣-١٢٨-١٤٤..

[6]-١١٩/٣-١٢٣-١٨٣..

[7]-١٦٩/١- ١٠١/٧.

في عدة مواضع من كتابه على مصنفاته الأخرى كالسنن والأسماء والصفات وفضائل الصحابة وكتاب الرؤية..

٤٢- الحافظ ابن عبد البر القرطبي ت ٤٦٣هـ ذكر أنه سيفرد لأعلام نبوته صلى الله عليه وسلم كتابا[١] .ولا أدري هل فعل أم لا ؟.

٤٣- الإعلام بشواهد الأعلام لنبوة سيدنا محمد عليه السلام لأبي محمد عبد الله بن أبي زكريا الشقراطيسي ت٤٦٦هـ ذكره أبو شامة المقدسي قال: (وجدت ناظمها -أي القصيدة الشقراطيسية- قد ذكرها في آخر مصنف له سماه (الإعلام بشواهد الأعلام لنبوة سيدنا محمد عليه السلام)، ذكر فيه أشياء من أحوال النبي صلى الله عليه وسلم وأخباره وسيره وآثاره ثم قال في آخره: (وقد أثبت في آخر هذا الكتاب بتوفيق الله جل جلاله وبركة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم ما جعلته لهذا الكتاب ختاما ولقصصه نظاما ولمقاصدي فيه تماما فقلت :

الحمد لله منا باعث الرسل ... وذكر القصيدة)[٢].

٤٤- أعلام النبوة لأبي العبا س أحمد بن عمر بن أنس بن دلهاث الدلائي الأندلسي ت ٤٧٨هـ ذكره الذهبي [٣]والحموي [٤] .

٤٥- أعلام النبوة لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكر ي الأندلسي ت ٤٨٩هـ قال ابن الأبار:(أخذه الناس عنه) [٥]. وذكره أيضا الذهبي [٦].

٤٦- دلائل النبوة لأبي القاسم إسماعيل بن محمد التيمي الأصبهاني الطلحي الملقب بقوام السنة ت ٥٣٥هـ ..ذكره الذهبي [٧]وابن قاضي شهبة[٨] والسيوطي [٩]وحاجي خليفة[١٠]. وهو مطبوع، يسوق بأسانيده،وقسمه فصولا ضمنها جملة وافرة من دلائل نبوة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، كما ضمنه جملة من بشارات الكتب السابقة وشهادات الرهبان بنبوته صلى الله عليه وسلم .ومن جملة من ينقل عنهم من أئمة السير ابن إسحاق والواقدي والمعتمر بن سليمان..

---

[١]- الدرر ص: ٣٠.

[٢]- شرحه على الشقراطيسية ص ١١٣. كما ذكره ثانية ونقل عنه ص ٢٤١.

[٣]- العبر ٢٩٢/٣ والسير ٥٦٨/١٨.

[٤]- معجم البلدان ١١٩/٥.

[٥]- الحلة السيراء ١٨٥/٢.

[٦]- السير ٣٥/١٩.

[٧]- التذكرة ١٢٨٠/٤ ، والسير ٨٤/٢٠.

[٨]- طبقات الشافعية ٣٠٢/٢.

[٩]- طبقات الحفاظ ص ٤٦٤ وطبقات المفسرين ص ٣٨.

[١٠]- الكشف ٧٦٠/١.

٤٧- المقسط في ذكر المعجزات وشروطها للقاضي أبي بكر بن العربي ت ٥٤٣هـ ذكره مؤلفه بهذا العنوان في كتابه (أحكام القرآن)[١].

٤٨- البشائر والأعلام لسياق ما لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من الآيات البينات والمعجزات الباهرات والأعلام للحافظ الحسن بن علي ابن القطان ت ٥٤٨هـ ذكره البغدادي [٢]والمنجد في معجمه[٣].

٤٩- أعلام النبوة لمحمد بن عبد الله بن ظفر المكي ت ٥٦٥هـ ذكره حاجي خليفة[٤] والمنجد في معجمه[٥].

٥٠- المعراج لأبي الحسن علي بن محمد اللخمي الإشبيلي ت ٥٦٧هـ ذكره عبد الملك قال : (له مصنف سماه المعراج قدم به على عبد المؤمن بن علي وهو محاصر أغمات أوريكة في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وخمسمائة فحظي عنده وأكرم وفادته ورقاه إلى رتب عالية نال بسببها دنيا عريضة وجاها مديدا)[٦].

٥١- الأربعون حديثا الدالة على نبوته عليه السلام للحافظ ابن عساكر ت ٥٧١هـ ذكره المنجد في معجمه[٧].

٥٢- معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم لعبد الحق بن عبد الرحمن أبو محمد الإشبيلي المعروف بابن الخراط ت ٥٨١هـ أو ٥٨٢هـ ذكره ابن فرحون وقال : (في سفر)[٨] .

٥٣- قصد السبيل في معرفة آيات الرسول صلى الله عليه وسلم لأحمد بن عبد الصمد بن أبي عبيدة الأنصاري الخزرجي ت ٥٨٢هـ ذكره عبد الملك وذكر له مؤلفات أخرى ثم قال: (وكل ذلك من أحفل ما ألف في معناه)[٩] وكذا ذكره ابن فرحون[١٠].

٥٤- دلائل النبوة لأبي ذر مصعب بن محمد بن مسعود المالكي ت ٦٠٤هـ ذكره السخاوي [١١].

٥٥- الإحكام لسياق ما لسيدنا محمد عليه السلام من الآيات البينات الباهرات والأعلام لعلي بن محمد بن القطان ت ٦٢٨هـ ذكره المنجد في معجمه [١٢].

---

[١]- ١/٢٥.

[٢]- إيضاح المكنون ١/١٨٣.

[٣]- ص ٦٣.

[٤]- الكشف ١/١٢٦.

[٥]- ص ٦٣.

[٦]- الذيل والتكملة ٥/١/٣٠٤.

[٧]- ص ٦٢.

[٨]- الديباج المذهب ٢/٦١.

[٩]- الذيل والتكملة ١/١/٢٤٠.

[١٠]- الديباج المذهب ١/٢١٦.

[١١]- الإعلان ص ١٦٧.

[١٢]- ص ٦٢ وأفاد عن وجود نسخة منه بدار الكتب رقم ٣١٦ حديث.

٥٦- الآيات البينات فيما في أعضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم من المعجزات لأبي الخطاب بن عمر بن حسن ابن دحية السبتي ت ٦٣٣هـ ذكره بهذا العنوان المقري [١]، واقتصر حاجي خليفة على تسميته ب(الآيات البينات) [٢].

٥٧- وله أيضا: الابتهاج في المعراج ، وهو مطبوع،تحدث فيه عن قصة الإسراء والمعراج.

٥٨- دلائل النبوة والإلهيات لأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي الدمشقي ت ٦٤٣هـ ذكره ابن العماد، وقال : في ثلاثة أجزاء [٣]والبغدادي [٤].

٥٩- الدرر السنية في معجزات سيد البرية لأبي بكر محمد بن أحمد اللخمي الإشبيلي ت ٦٥٤هـ وهي أرجوزة في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ، ذكرها عبد الملك ، ثم قال : (وشرحها – أي الناظم نفسه- في سفر ضخم في حجم الموطأ أو نحوه)[٥].

٦٠- نظم الدرر بآي أحمد أجل البشر ، لأبي محمد حسن بن القطان (كان حيا سنة ٦٦١هـ) وهو رجز ضخم في نحو ٦٣٠٠ بيت ، نظم فيه كتاب (الأحكام من خير الأنام) وكتاب (إتمام الإعلام بما للنبي صلى الله عليه وسلم من واضح الأعلام)[٦].

٦١- وله أيضا كتاب الإحكام في معجزات النبي عليه الصلاة والسلام ذكره عبد الملك [٧].

٦٢- ونظم الكتاب المذكور علي بن محمد بن حسن الأنصاري الجياني ت ٦٦٣هـ ، ذكره عبد الملك قال: (ورجَزَ الإحكام في معجزات النبي عليه الصلاة والسلام تأليف شيخنا أبي محمد حسن بن القطان ترجيزا حسنا مستوعب الأغراض)[٨].

٦٣- اختصار دلائل النبوة لعماد الدين أحمد بن إبراهيم الواسطي الدمشقي ت ٧١١هـ ذكره ابن حجر [٩] والكتبي [١٠].

٦٤- معجزات النبي صلى الله عليه وسلم لابن غصن الإشبيلي محمد بن إبراهيم ت ٧٢٣هـ ذكره المقري [١١].

---

[١]- نفح الطيب ٥٧٥/٢.

[٢]- الكشف ٢٠٤/١.وأفاد بروكلمان عن وجود نسخة منه بمكتبة الجزائر ١٦٧٩ (انظر تاريخ الأدب العربي ٣٦٠/٥).

[٣]- الشذرات ٢٣٥/٥.

[٤]- الهدية ١٢٣/٢.

[٥]- الذيل والتكملة ١٩/٦.وهذه الأرجوزة منها نسخة بخزانة القرويين بفاس رقم ٢٩٥ وأخرى بالخزانة الملكية بالرباط رقم ٤٧٢١.(انظر المصنفات المغربية السيرة النبوية ٢٦٥/١).

[٦]- ومنه نسخة بخزانة القرويين تحت رقم ٢٩١.

[٧]- الذيل والتكملة ٢٨٨/١/٥.

[٨]- الذيل والتكملة ق ٢٨٨/١.

[٩]- الدرر الكامنة ١٠٣/١.

[١٠]- فوات الوفيات ٥٦/١.

[١١]- نفح الطيب ٦٨١/٢.

٦٥- أعلام النبوة لعلاء الدين بن قليج ت ٧٦٢هـ ذكره السخاوي [١].

٦٦- درر منثورة وهو مؤلف فارسي ذكره حاجي خليفة قال : (مختصر في شمائل النبي عليه الصلاة والسلام وسيره لجلال الدين عمر بن محمد الكازروني المحدث بالجامع المرشدي ذكر فيه مائة معجزة من معجزاته عليه الصلاة والسلام ورتبه على أربعة وعشرين فصلا وأهداه إلى محمد شاه من ملوك الهند في حدود سنة سبعين وسبعمائة)[٢].

٦٧- الفرج القريب في معجزات الحبيب لشعبان بن محمد الأثري ت ٨٢٨هـ ذكره المنجد في معجمه [٣].

٦٨- أربعون حديثا في المعجزات والكرامات التي صحت لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم للقاضي جمال الدين محمد بن عمر بن محمد بن صالح البريهي ت ٨٣٦هـ ذكره عبد الوهاب بن عبدالرحمن اليمني [٤].

٦٩- الآيات الواضحات في وجه دلالة المعجزات لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن مرزوق التلمساني ت ٨٤٢هـ ذكره المنجد في معجمه [٥]والبغدادي [٦].

٧٠- دلائل النبوة لأبي بكر محمد بن حسن النقاش الموصلي ت ٨٥١هـ ذكره حاجي خليفة[٧].

٧١- الأنوار في آيات ومعجزات النبي المختار لعبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي ت ٨٧٣هـ ذكره المنجد في معجمه[٨].

٧٢- شواهد النبوة (بالفارسية) لعبد الرحمن بن أحمد الجامي ت ٨٩٨هـ ذكره الشوكاني [٩].

٧٣- الخصائص الكبرى لجلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ ، وقد جمع فيه طائفة كبيرة من دلائل النبوة التي ذكرت في كتب سابقيه. و أمضى رحمه الله في هذا الجمع زمنا طويلا، واعتمد مصادر متعددة في علوم مختلفة ،وفي ذلك يقول : (لقد أقمت في تتبع هذه الخصائص عشرين سنة إلى أن زادت على الألف،ونظرت عليها من كتب التفسير والحديث وشروحه والفقه والأصول من كتب المذاهب الأربعة والتصوف وغيرها مما يجل عن العد والوصف)[١٠].

---

[١]- الإعلان ص ١٦٨ و٣٦٠.

[٢]- كشف الظنون١/ ٧٤٩.

[٣]- ص ٧٦ وأفاد عن وجوده مخطوطا بمكتبة أوقاف بغداد ٢٧٨٤/١٢ مجاميع.

[٤]- طبقات صلحاء اليمن ١٤١/١.

[٥]- ص ٧٥.

[٦]- إيضاح المكنون ٧/١.

[٧]- الكشف ٧٦٠/١.

[٨]- ص ٧٥ وقال : مخطوط خ ع بالرباط ٨٢١ (d٥٨٣) وخ م بالرباط رقم ٢٨٨١.

[٩]- البدر الطالع ٣٢٧/١.

[١٠]- ذكر ذلك في كتابه : الفارق بين المصنف والسارق ص ٤٣، حسبما نقله عنه د .حازم سعيد حيدر في كتابه علوم القرآن بين البرهان والإتقان دراسة مقارنة ص ٥٢.

٧٤- رياحين الأنفاس المهتزة في بساتين الأكياس في براهين رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كافة الناس لعبد الله بن المطهر الكوفي الحمزي الزيدي ت ٩١٢هـ ذكره البغدادي [١]والمنجد في معجمه[٢].

٧٥- مصابيح الأنوار في معاجز النبي المختار للسيد هاشم بن سليمان الكتكاتي ت ١١٠٩هـ ذكره البغدادي [٣]والمنجد في معجمه[٤].

٧٦- نجوم المعتدين ورجوم المعتدين في دلائل نبوة سيد المرسلين ليوسف بن إسماعيل النبهاني ت ١٣٥٠هـ . وهو مطبوع .ذكره الكتاني ونقل عنه [٥]والمنجد في معجمه[٦].

٧٧-دلائل النبوة ومعجزات الرسول صلى الله عليه وسلم للشيخ عبد الحليم محمود ت ١٩٨٠م وهو مطبوع بالقاهرة ١٩٧٤م كما أفاده المنجد في معجمه[٧].

٤-خاتمـــــــة.

وخلاصة القول، فمظان دلائل النبوة متنوعة في مقدمتها القرآن الكريم ثم كتب الحديث ثم كتب السيرة النبوية بأنواعها خاصة تلك التي أفردها أصحابها للتأليف في دلائل النبوة. كما اشتملت كتب العقائد وإعجاز القرآن على جملة وافرة منها.

ومن أقدم كتب دلائل النبوة التي وصلتنا كتاب الدين والدولة في إثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم لعلي بن ربن الطبري (كان حيا سنة ٢٤٧هـ)، وهو مطبوع.أما أشهر هذه الكتب وأجلها وأوسعها فهو كتاب دلائل النبوة وأحوال صاحب الشريعة صلى الله عليه وسلم للإمام أبي بكر البيهقي ت ٤٥٨هـ، وهو أيضا مطبوع.

وبالنظر في هذا المسرد لمؤلفات هذا الفن يتبين أنه لم يكد يخلو قرن في التاريخ الإسلامي ممن ألف في هذا الفن ما بين مختصر ومطول. وفي هذا دليل على مدى العناية الكبرى التي أولاها علماؤنا رحمهم الله تعالى للسيرة النبوية، ولهذا الجانب بالخصوص.

ويجب التنبيه هاهنا إلى أن الكتب المفردة لدلائل النبوة ، شأنها شأن الكتب الأخرى في السيرة النبوية قد اشتملت على الصحيح والضعيف والموضوع،فكان لزاما على من أراد الاستفادة منها أن يكون على ذكر من ذلك ،وأن لايكون كحاطب ليل يورد ما اتفق، بل يعتمد ما صح وما قاربه ، ويطرح ما سوى ذلك. والله تعالى المستعان.

---

[١]- الهدية ١/٤٧٠ -٤٧١.

[٢]- ص ٨٥.

[٣]- الهدية 2/٥٠٤.

[٤]- ص ٧٦.

[٥]- التراتيب الإدارية ٢/٢٩٢.

[٦]- ص ٦٥.

[٧]- ص ٦٥.

لائحة المصادر والمراجع :

١- أعلام النبوة لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي دار الكتب العلمية بيروت ط الثانية ١٤٠١-١٩٨١

٢- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني تحقيق علي محمد البجاوي ط الأولى ١٤١٢ - ١٩٩٢ دار الجيل بيروت.

٣- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم علم التاريخ، محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، تحقيق فرانز روزنتال،دار الكتب العلمية، بيروت.

٤- البداية والنهاية لابن كثير دار ابن كثير بدون تاريخ.

٥- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع محمد بن علي الشوكاني دار المعرفة بيروت.

٦- بهجة المحافل وبغية الأماثل في تلخيص المعجزات والسير والشمائل عماد الدين يحيى بن أبي بكر العامري دار صادر بيروت دون تاريخ.

٧- التدوين في أخبار قزوين عبدالكريم بن محمد الرافعي القزويني تحقيق عزيزالله العطاردي دار الكتب العلمية بيروت.

٨- التراتيب الإدارية للشيخ عبد الحي الكتاني دار الكتاب العربي بيروت بدون.

٩- الجامع لأحكام القرآن أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي دار الشعب القاهرة الطبعة الثانية ١٣٧٢ .

١٠- جوامع السيرة لابن حزم الأندلسي ،دار الكتب العلمية بيروت ط الأولى ١٤٠٣-١٩٨٣.

١١- الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر بن أبي الوفاء القرشي،كتب خانه كراتشي.

١٢- الحلة السيراء أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي تحقيق د.حسين مؤنس الطبعة الثانية دار المعارف القاهرة ١٩٨٥.

١٣- الخصائص الكبرى لجلال الدين السيوطي دار القلم بيروت دون تاريخ.

١٤- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني دار الجيل بيروت بدون تاريخ.

١٥- دلائل النبوة لأبي بكر جعفر بن محمد الفريابي تحقيق عامر حسن صبري الطبعة الأولى

١٦- دار حراء مكة المكرمة ١٤٠٦.

١٧- دلائل النبوة لأبي نعيم الأصفهاني تحقيق محمد رواس قلعجي وعبد البر عباس دار النفائس ط الثالثة ١٤١٢-١٩٩١.

١٨- دلائل النبوة لأبي بكرالبيهقي تحقيق د.عبد المعطي قلعجي دار الكتب العلمية بيروت ط الأولى ١٩٨٥.

١٩- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ابن فرحون المالكي تعليق د. محمد الأحمدي أبو النور مكتبة دار التراث .
٢٠- الدين والدولة في إثبات نبوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم علي بن ربن الطبري تحقيق عادل نويهض منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت ط الرابعة ١٤٠٢-١٩٨٢
٢١- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة محمد بن جعفر الكتاني تحقيق محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني ط الرابعة ١٤٠٦ - ١٩٨٦دار البشائر الإسلامية بيروت.
٢٢- الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام عبد الرحمن الخثعمي السهيلي تحقيق مجدي الشورى منصور دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى ١٤١٨ - ١٩٩٧ .
٢٣- السيرة الحلبية علي بن برهان الدين الحلبي دار المعرفة بيروت ١٤٠٠.
٢٤- شرح القصيدة الشقراطسية لأبي شامة المقدسي دراسة وتحقيق الدكتور مصطفى مسلوتي رسالة جامعية مرقونة بدار الحديث الحسنية، ومنها نسخة بخزانة الإمام علي بتارودانت.
٢٥- الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم القاضي عياض دار الفكر بيروت ١٤٠٩-١٩٨٨.
٢٦- الصلة لأبي القاسم خلف بن عبد الملك ابن بشكوال الدار المصرية للتأليف والترجمة، مطابع سجل العرب القاهرة ١٩٦٦.
٢٧- الضعفاء وأجوبة الرازي على سؤالات البرذعي عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي أبو زرعة تحقيق د. سعدي الهاشمي دار الوفاء المنصورة الطبعة الثانية ١٤٠٩.
٢٨- الضعفاء والمتروكون أحمد بن شعيب النسائي تحقيق محمود إبراهيم زايد الطبعة الأولى دار الوعي حلب ١٣٦٩.
٢٩- العبر في أخبار من غبر شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي تحقيق د.صلاح الدين المنجد ط الثانية – مصورة مطبعة حكومة الكويت ، الكويت.
٣٠- علوم القرآن بين البرهان والإتقان دراسة مقارنة د .حازم سعيد حيدر مكتبة دار الزمان المدينة المنورة ١٤٢٠ .
٣١- فتح الباري بشرح صحيح البخاري ابن حجر العسقلاني ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي دار المعرفة بيروت ١٣٧٩.
٣٢- الفهرست أبو الفرج محمد بن إسحاق النديم دار المعرفة بيروت ١٣٩٨ – ١٩٧٨.
٣٣- قضاة قرطبة وعلماء إفريقية محمد بن حارث بن أسد الخشني تصحيح عزت العطار الحسيني ط الثانية ١٤١٥-١٩٩٤ مكتبة الخانجي مصر.
٣٤- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة ط أوفست منشورات مكتبة المثنى بغداد دون تاريخ.

٣٥- لسان الميزان ابن حجر العسقلاني تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود ط الأولى ١٤١٦-١٩٩٦ دار الكتب العلمية بيروت .
٣٦- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٨-١٩٨٨.
٣٧- مصادر السيرة النبوية وتقويمها د.فاروق حمادة ط الأولى ١٤٠٠-١٩٨٠ دار الثقافة الدار البيضاء.
٣٨- المصنفات المغربية في السيرة النبوية ومصنفوها الدكتور محمد يسف ط الأولى-مطبعة المعارف الجديدة الرباط ١٤١٢-١٩٩٢.
٣٩- المصنوع في معرفة الحديث الموضوع علي القاري تحقيق عبد الفتاح أبو غدة دار البشائر الإسلامية بيروت ط الخامسة ١٤١٤-١٩٩٤.
٤٠- معجم البلدان ياقوت بن عبد الله الحموي دار الفكر بيروت.
٤١- معجم ما ألف عن رسول الله صلى اله عليه وسلم صلاح الدين المنجد تقديم ومراجعة نادي العطار دار القاضي عياض للتراث القاهرة دون تاريخ.
٤٢- معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابوري تصحيح السيد معظم حسين ط الثانية ١٣٩٧-١٩٧٧ المكتبة العلمية المدينة المنورة.
٤٣- ميزان الاعتدال في نقد الرجال شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبدالموجود ط الأولى ١٤١٦-١٩٩٥ دار الكتب العلمية بيروت .
٤٤- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكي المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر مصر.
٤٥- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب أحمد بن محمد المقري التلمساني تحقيق د. إحسان عباس دار صادر بيروت ١٩٦٨.
٤٦- نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار لمحمد بن علي الشوكاني دار الفكر دون تاريخ.
٤٧- هدية العارفين إسماعيل باشا البغدادي منشورات مكتبة المثنى بغداد دون تاريخ.